بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٧٨٥

محمد سرور الصبان

٨٩

نسخة

كتاب بغية الآمال في معرفة النطق بجميع مستقبلات
الافعال تأليف الامام العلامة ابي جعفر
احمد بن يوسف بن علي الفهري الليلي المتوفى
سنة ٦٩١
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما
كثيرا الى يوم
الدين
امر

مجموعة محمد سرور الصبان
بمكة المكرمة

وشرح ابن علان على ام البراهين او عقيدة
الشيخ السنوسي رحمه الله تعالى

وشرح هدية الناصح وحزب الفلاح الناجح
في معرفة الطريق الواضح للشيخ الامام
العالم العلامة الهمام شيخ مشايخ المسلمين في عمان
سيدي محمد بن عبد الرحمن الرمثي عفى الله عنه ونفعنا
به والمسلمين آمين

٧٨٥

١٧٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابتدع بقدرته كل شيء واتقن بعلمه وحكمته كل اجاد وحي
وخصص بارادته ومشيته جميع الكائنات من خير وشر ورشاد وغي وعجز
عن وصف عظمته وشكر نعمته كل بليغ وعي احمده على لاية الجزيله واشكره
على صنايعه الجميله واصلي على سيدنا محمد المخصوص بالشفاعة المدخره
والوسيلة وعلى اله وصحبه اولي الشفاعة المقبوله والمناحي الكريمه وبعد
فان جماعة من اعيان الادباء وطايفة من سادات الفضلاء وردت الي مكاتبا كلهم
وتواترت لدي رغباتهم في ان اصنف لهم مجموعا ولخص لهم موضوعا
سالما من الاسهاب والاكثار مايلا الى الايجاز والاختصار في معرفة
النطق بجميع مستقبلات الافعال تعرفا من ذلك مايدرك بالسماع او القياس
للزول بذلك الارتياب ويرتفع الالتباس اذ لم يقفوا على كتاب مستقل وضع
في هذا المعنى ولا تاليف مستوعب صنف في هذا المغزى وانما يوجد مبددا
في التصانيف ومفرقا في التواليف فاجبتهم الى ما سالوه وبادرت الى ما
امتثال ما رغبوا فيه واملوه بعد اذ اجتهدت في جمعه وقربت كل شكل بنوعه
ولمحت ما تشعث منه وانتشر ونظمت ما تبدد ومنه وانتثر فصار حسن
التاليف بديع التصنيف ناظما للفرايد جامعا للشوارد منقولا عن الثقات
مرويا عن الاثبات مستوعبا لجميع ما وقع في الامهات وهو على كل حال واف
صغر حجمه واستصغر جرمه النهاية في جمعه والكمال في نوعه وجعلته
التصنيف على قسمين وختمته بفصلين القسم الاول في الفعل الثلاثي
والثاني فيما زاد عليه من رباعي وخماسي وسداسي اما الثلاثي فله خمسة
ابواب كل باب منها يحتوي على فصول مرتبة وتقاسيم مهذبة وكل فصل منها
يشتمل على النوع المنسوب اليه والتقسيم المرجوع اليه الباب الاول
في الصحيح الباب الثاني في المعتل الباب الثالث في المهموز الباب
الرابع في المضاعف الباب الخامس في المدغم واما الزايد على الثلاثة
فبنيته على مقدمة وفصول ثلاثة واما الفصلان اللذان ختمت بهما

الكتاب

٢

الكتاب وجعلتهما بعد القسمين واخر الابواب فاني ذكرت فيهما امورا
مشتركة بين الضربين واحكاما راجعة الى النوعين ولما فرغت من
تصنيف الكتاب وتصحيحه وتهذيبه وتحريره وتنقيحه طرزته باسم من
جعله الله وارث علم النبوة وحامل فقه الامة وجمع له علم الكتاب والسنة
امام الايمة وانهما المفتقرة الى هداه ونظام الامة وانهما المنتثرة لولاه
الذي انشر الله به من العلم رمامه والقى في يمينه مقود الحق وزمامه واذهب
بقوله وفعله لمة الباطل والمامة سيدنا الامام الاوحد العالم العامل
الفاضل الزاهد الورع الكامل علامة العلما والبحر الذي لا ينتهى ولكل
حاجل شيخ الاسلام فخر الانام جمال الايام علم الاعلام مفتي البلاد
المصرية والعراقية والشام عز الدين ابو محمد عبد العزيز بن عبد السلام
ادام الله بمكحلة الدين والدنيا ببقايه وحمى حوزة الاسلام بسلامة ذاته
وحراسة حوبايه انه على ما يشاء قدير وباجابة السايلين جدير وعنده
ما كمل هذا التصنيف وآن ان يتاحف به الارفع المنيف انتقيت له اسما
يوافق المسمى وينطق بانتخابه للمجلس الاسمى فسميته بغية الامال في معرفة
النطق بجميع مستقبلات الافعال ليكون لفظه مطابقا لمعناه واسمه مترجما
عن فحواه وهو سبحانه ولي العصمة من الزلل والحافظ من الخطل وهو الهادي
للتوفيق في القول والعمل بمنه وكرمه والاذ اشرع فيما اليه ندبت واخذ في
النحو الذي طلب مني وسيلت وبالله تعالى استعين وبتوفيقه يتضح التسديد
ويتسهل وهو حسبي ونعم الوكيل القسم الاول من الكتاب وهو الفعل
الثلاثي قال الامام ابو جعفر احمد رحمه الله تعالى اعلم ان الفعل لا يخلو اما
ان يكون متصرفا او غير متصرف ونعني بالمتصرف ما استعمل منه مضارع
وصيغة كقولك ضرب يضرب فهو ضارب ونعني بغير المتصرف ما لم
يستعمل منه الا مثال واحد فقط وهو مثال الماضي وما لا يتصرف عند
النحويين محصور في ستة افعال وهي نعم وبئس وليس عند من جعلها افعالا
وفعل التعجب وحبذا وعسى فهذه الافعال الستة لا يستعمل منها مضارع

بطول ص

ولا صفة البته واذا كان عند الدايم القيرواني قد قال في كتابه حلى العلى ان عسى قد استعمل منه صيغة قال وقد قال ابو العلاء المعري

فعساك تعذر ان قصرت في مدحي فاذ مثلي يا خزانة القريض عسى

وما قاله غلط لان عسى في البيت بمعنى خليق وحقيق وكلامنا في عسى التي معناها الطمع والاشفاق وقد حكى اللحياني في نوادره عن الكسائي قال سمعت العرب تقول اعسى بان يفعل اي خليق بان يفعل وبالعسى ان تفعل قال ولا يفعل هذه العسى التي معناها الطمع والاشفاق قال ابو جعفر وليس من غرضنا الان الكلام في النحو فيتسوعب الكلام عليها واما المتصرف فلا يخلو اما ان يكون ثلاثيا او زايدا على الثلاثي اما الزايد على الثلاثي فسياتي الكلام عليه ان شا الله تعالى واذا كان ثلاثيا فلا يخلو اما ان يكون صحيحا او غير صحيح وكلامنا هنا او لا انما هو في الصحيح وغير الصحيح ياتي ذكره ان شا الله تعالى

باب الصحيح قال احمد رحمه الله ونعني بالصحيح هنا ما لم يكن احد حروفه حرفا من حروف المد واللين التي هي الياء والواو والالف وهو لا يخلو اما ان يكون على وزن فعل بفتح العين مثل ضرب او على وزن فعل بكسر العين نحو علم او على وزن فعل بضم العين كقولك ظرف فهذه امثلة الثلاثي المبنية للفاعل

فصل فاذا كان الفعل الصحيح على وزن فعل بفتح العين فلا يخلو اما ان تكون عينه او لامه حرفا من حروف الحلق التي هي الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين او لا يكون ذلك فان لم تكن عينه او لامه حرفا من حروف الحلق فلا يخلو اما ان يعرف المضارع او لا يعرف فان عرف فلا كلام فيه واذا لم يعرف فيها اختلف اللغويون في كيفية النطق به فمنهم من قال الوجهان جايزان الضم والكسر وهما مستعملان فيما لا يعرف مستقبله ومتساويه فكيف ما نطقت اصبت وليس الضم اولى من الكسر والكسر اولى من الضم اذ قد ثبت ذلك كثيرا قالوا حشر يحشر ونشر ينشر ومر يمر وقمر يقمر ويقمر وفسق يفسق ويفسق وفسد يفسد ويفسد وحشر يحشر ويحشر وعرج يعرج ويعرج وعكف يعكف ويعكف ونفر ينفر وينفر وعذر يعذر

يعذر

ويعذر وعثر يعثر ويعثر وقدر يقدر ويقدر وسفك يسفك ويسفك الى غير ذلك مما يطول ايراده وفيه لغتان قال عمر اسحق بن صالح الحرمي سمعت ابا عبيدة معمر بن المثنى يروي عن ابي عمرو بن العلا قال سمعت الضم والكسر في عامة هذا الباب لكن ربما اقتصر فيه على احد الوجهين اما على الضم فقط كقولك يقتل ويخرج واما على الكسر فقط نحو قولك يضرب ويضرب فهذا الذي اقتصر فيه على وجه واحد لا بد فيه من السماع ومنهم من قال جواز الوجهين الضم والكسر انما يكون عند مجاورة المشاهير من الافعال واما في مشهور الكلام فلا يتعدى ما اتت الرواية فيه كيف كان نحو ضرب يضرب او ضد ذلك نحو قولك قتل يقتل ويريد ونحو مجاورة المشاهير اذ يرد عليك فعل لا تدري مضارعه كيف هو بعد البحث عنه في مظانه فلا تجده ومجاورة المشاهير ليست لكل انسان وانما هي بعد حفظ المشهورات فلا يأتي من لم يدرس الكتب ولا اعتنى بالمحفوظ فيقول قد عدمت السماع فيختار في اللفظة بفعل او يفعل ليس له ذلك وقال بعضهم اذا عرف اذا الماضي على وزن فعل بفتح العين ولم يعرف المضارع فالوجه ان يجعل يفعل بالكسر لانه اكثر والكثرة اخف من الضم وكذا قال ابو عمر والمطرز حاكيا عن الفراء اذا اشكل يفعل او يفعل فشد على يفعل بالكسر فانه الثاني عنده ثم قال احمد وعلى حسب هذا الاختلاف يكون النطق بجميع هذا القسم اعني مما ليس عينه ولا لامه حرفا من حروف الحلق الا الفاظ معدودة في الصحيح وهي سبع عشرة كلمة منها ثمانية في الصحيح وتسعة في المعتل فاما ما جا منها في الصحيح فقولك ركن يركن وهلك يهلك وقنط يقنط وغضضت تغض من الغض وهو الشد بالاسنان على الشي حكى الفتح فيه غير واحد من اللغويين وذكرها ابن القطاع في كتابه بغين معجمة وضادين معجمتين وعدها في الشذ ومع ركن يركن واخواتها ونسبها ليعقوب والذي رايته ليعقوب ما اذكره لك قال يعقوب في كتابه الاصلاح في باب ما نطق بفعلت وفعلت قال الكسائي العرب تختلف في فعل غضة بضة فبعضهم يقول غضضت وبضضت بالكسر وهي تغض

ابو صح

وبالفتح في الماضي والمضارع ومما ليس لامه ولا عينه حرف من حروف الحلق